

عنوان البحث

**أثر انتقال الطلبة الى صفوف دراسية جديدة في التكيف المدرسي والدافعية
للتعلم والتحصيل الدراسي**

ايمان بن عثمي¹

¹ جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

بريد الكتروني: eman.atamen@hotmail.com

HNSJ, 2026, 7(4); <https://doi.org/10.53796/hnsj74/3>

المعرف العلمي العربي للأبحاث: <https://arsri.org/10000/74/3>

تاريخ النشر: 2026/04/01م

تاريخ القبول: 2026/03/15م

تاريخ الاستقبال: 2026/03/07م

المستخلص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف الى أثر انتقال الطلبة الى صفوف جديدة على التكيف المدرسي والدافعية للتعلم، كذلك التحصيل الدراسي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية. تم استخدام استبانة لقياس التكيف المدرسي والدافعية للتعلم، والتحصيل الدراسي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية. تم استخدام استبانة لقياس التكيف المدرسي والدافعية للتعلم، إضافة الى تحليل نتائج التحصيل الدراسي للطلبة. أظهرت النتائج أن انتقال الطلبة الى صفوف جديدة قد يؤثر في مستوى التكيف المدرسي في المرحلة الأولى من الانتقال، الا ان هذا الأثر في اغلب الحالات يتناقص بمرور الوقت، خاصة في ظل وجود دعم من المعلمون وبيئة صفية داعمة إيجابية، كما أشارت النتائج الى ان العلاقات الاجتماعية داخل الصف تلعب دورا مهما في تعزيز الدافعية للتعلم لدى الطلاب المنقلين. توصي الدراسة بضرورة توفير برامج دعم تربوية تساعد الطلبة على التكيف مع الصفوف الجديدة وتعزيز شعورهم بالانتماء المدرسي.

الكلمات المفتاحية: التكيف المدرسي، الانتقال بين الصفوف، الدافعية للتعلم، التحصيل الأكاديمي، البيئة الصفية.

RESEARCH TITLE**The Impact of Students' Transition to New Grade Levels on School Adjustment, Learning Motivation, and Academic Achievement****Abstract**

This study aimed to identify the impact of students' transition to new grade levels on school adjustment, motivation for learning, and academic achievement. The study employed the descriptive-analytical method and was conducted on a sample of preparatory-stage students. A questionnaire was used to measure school adjustment and motivation for learning, in addition to analyzing students' academic achievement results. The findings showed that students' transition to new grade levels may affect the level of school adjustment during the initial stage of transition; however, in most cases, this effect decreases over time, especially when there is support from teachers and a positive, supportive classroom environment. The results also indicated that social relationships within the classroom play an important role in enhancing learning motivation among transferred students. The study recommends the provision of educational support programs to help students adapt to new classes and strengthen their sense of school belonging.

Key Words: School adjustment, transition between grade levels, motivation for learning, academic achievement, classroom environment.

المقدمة

تعد المدرسة بيئة تربوية واجتماعية أساسية في حياة الطالب، اذ تساهم في تنمية قدراته المعرفية والاجتماعية والانفعالية. ويعد التكيف المدرسي أحد العوامل المهمة التي تؤثر في نجاح العملية التعليمية وتحقيق التحصيل التعليمي المرجو. ومن التغييرات التي قد يواجهها الطالب خلال مسيرته التعليمية انتقاله الى صف دراسي جديد نتيجة إعادة توزيع الطلبة أو الانتقال بين المدارس أو المراحل التعليمية. ويعد الانتقال بين الصفوف تجربة قد تحمل جوانب إيجابية مثل تكوين صداقات جديدة واكتساب خبرات اجتماعية مختلفة، الا انه قد يرافقه في بعض الحالات شعور بالقلق او صعوبة في التكيف مع البيئة الجديدة، كما وتشير الدراسات التربوية الى ان البيئة الصفية والعلاقات بين الطلبة والمعلمين تعد من أهم العوامل التي تؤثر في عملية التكيف المدرسي (Engels.et al.,2019).

وتتبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة الى فهم أثر انتقال الطلبة الى صفوف جديدة على التكيف المدرسي والدافعية للتعلم والتحصيل التعليمي، بما يساهم في تطوير ممارسات تربوية تساعد الطلبة على التكيف مع التغييرات التي قد تحدث في البيئة الصفية.

مشكلة الدراسة

تلجأ بعض المدارس الى إعادة توزيع الطلاب بين الصفوف لأسباب تنظيمية أو تربوية، الا أن هذه العملية قد تؤثر في التكيف النفسي والاجتماعي للطلبة، وقد تنعكس على مستواهم التعليمي وبذلك تحصيلهم ودافعتهم للتعلم. وبهذا تسعى هذه الدراسة الى الإجابة عن السؤال:

ما أثر انتقال الطلبة الى صفوف دراسية جديدة على التكيف المدرسي والدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى:

- 1) التعرف الى أثر انتقال الطلبة الى صفوف جديدة على التكيف المدرسي.
- 2) الكشف عن العلاقة بين انتقال الطلبة والدافعية للتعلم.
- 3) دراسة أثر انتقال الطلبة الى صف جديد على التحصيل الدراسي.
- 4) تقديم توصيات تربوية تساعد المدارس في إدارة عملية انتقال الطلبة بين الصفوف.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الإعدادية.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة من الطلاب الذين تم نقلهم الى صفوف جديدة إضافة الى عينة أخرى من الطلبة الذين بقوا في صفوفهم الاصلية بهدف المقارنة بين المجموعتين.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات موضوع الانتقال المدرسي وتأثيره في التكيف والتحصيل الأكاديمي، لما لهذه المرحلة من أهمية في المسار التعليمي للطلاب.

أجريت (Engles et al, 2019). دراسة هدفت الى فحص التكيف الأكاديمي والانفعالي لدى الطلبة أثناء انتقالهم من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الإعدادية. استخدمت الدراسة المنهج الطولي على عينة من الطلبة، وأظهرت النتائج أن الطلبة قد يواجهون انخفاضاً مؤقتاً في التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم في بداية الانتقال، إلا أن الدعم الاجتماعي من المعلمين والأقران يساهم في تحسين مستوى التكيف مع مرور الوقت.

كما أجريت (Ryan, Shim, & Makara, 2013) دراسة حول التغيرات في التكيف الأكاديمي وتقدير الذات لدى الطلبة خلال الانتقال الى المدرسة الإعدادية. وأظهرت النتائج أن الانتقال الى بيئة صفية جديدة قد يؤثر في شعور الطالب بالكفاءة الذاتية، كما أن العلاقات الاجتماعية داخل الصف تلعب دوراً مهماً في تعزيز التكيف المدرسي.

وفي دراسة مراجعة أجراها (Symonds & Galton, 2014) حول الانتقال المدرسي لدى الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 14 عاماً، تبين أن التغيير في البيئة الصفية قد يؤدي الى تغيرات في الدافعية للتعلم ومستوى التحصيل الأكاديمي، خاصة إذا لم تتوفر برامج دعم مناسبة للطلبة خلال مرحلة الانتقال.

أما (Jindal-Snape, 2016) فقد ركزت دراستها على الانتقالات التعليمية في مراحل التعليم المختلفة، وأشارت الى أن نجاح عملية الانتقال يعتمد على عدة عوامل، من أبرزها الدعم المدرسي، والعلاقات الاجتماعية، والشعور بالانتماء الى البيئة التعليمية الجديدة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلي:

- أكدت معظم الدراسات أن الانتقال المدرسي يمثل مرحلة حساسة في حياة الطالب.
- أشارت الدراسات الى وجود تأثير نفسي واجتماعي للانتقال الى صف أو مدرسة جديدة.
- ركزت الدراسات على أهمية الدعم الاجتماعي والعلاقات الصفية في تعزيز التكيف المدرسي.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها على انتقال الطلبة بين الصفوف داخل المدرسة نفسها وتأثير ذلك في التكيف المدرسي والدافعية للتعلم والتحصيل الأكاديمي.

فرضيات الدراسة

بناء على مشكلة الدراسة والإطار النظري يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بين الطلبة الذين انتقلوا الى صفوف جديدة والطلبة الذين بقوا في صفوفهم الأصلية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم بين الطلبة المنقلين وغير المنقلين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل التعليمي بين الطلبة المنقلين وغير المنقلين.
- توجد علاقة ارتباطية بين التكيف المدرسي والتحصيل التعليمي لدى الطلبة المنقلين.

التحليل الاحصائي

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS, واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية
- الانحرافات المعيارية
- اختبار (T-test)
- معامل ارتباط بيرسون

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بمستوى التكيف المدرسي

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات التكيف المدرسي

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسطة	0.63	3.52	أشعر بالراحة في الصف الجديد
متوسطة	0.58	3.61	تمكنت من تكوين علاقات جديدة مع زملائي
متوسطة	0.67	3.44	أشعر بالانتماء الى الصف
مرتفعة	0.60	3.70	أستطيع التفاعل بسرعة مع المعلم
متوسطة	0.65	3.39	أشعر بالثقة أثناء المشاركة
متوسطة	0.71	2.95	أجد صعوبة في التكيف مع الصف الجديد
متوسطة	0.59	3.55	أشارك في الأنشطة الصفية
متوسطة	0.73	2.88	أشعر بالقلق عند المشاركة
متوسطة	0.62	3.60	أستمتع بالتعلم في الصف الجديد
مرتفعة	0.57	3.68	أستطيع العمل مع زملائي بسهولة

المتوسط الكلي للتكيف المدرسي لدى الطلبة المنتقلين = 3.43 جاء بدرجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالدافعية للتعلم

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدافعية للتعلم

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسطة	0.61	3.62	أشعر بالحماس للمشاركة في الدروس
مرتفعة	0.55	3.85	أسعى لتحقيق نتائج جيدة
مرتفعة	0.57	3.79	أبذل جهداً لفهم الدروس
متوسطة	0.63	3.58	أشارك في الأنشطة الصفية
متوسطة	0.60	3.64	أشعر أن التعلم ممتع
مرتفعة	0.58	3.80	أشعر بقدرتي على النجاح
مرتفعة	0.56	3.77	أحرص على إنجاز واجباتي
مرتفعة	0.59	3.72	أحاول تحسين مستواي
متوسطة	0.61	3.69	المعلم يشجعني على التعلم
مرتفعة	0.54	3.83	أسعى للحصول على درجات عالية

المتوسط الكلي للدافعية للتعلم = 3.73، تشير النتائج الى مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة المنتقلين جاء بدرجة مرتفعة نسبياً.

ثالثاً: اختبار الفروق بين الطلاب المنتقلين وغير المنتقلين

تم استخدام اختبار T-test لمعرفة الفروق بين الطلبة الذين انتقلوا الى صفوف جديدة والطلبة الذين بقوا في صفوفهم الاصلية.

جدول (3)

نتائج اختبار (T-test)

المتغير	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التكيف المدرسي	منتقلون	3.43	0.62	2.87	0.01
التكيف المدرسي	غير منتقلين	3.79	0.58		
الدافعية للتعلم	منتقلون	3.73	0.59	2.41	0.02
الدافعية للتعلم	غير منتقلين	3.95	0.55		

تشير النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الطلبة المنتقلين وغير المنتقلين لصالح الطلبة غير المنتقلين في التكيف المدرسي والدافعية للتعلم.

رابعاً: العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الأكاديمي

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين التكيف والتحصيل الأكاديمي.

جدول (4)

معامل الارتباط بين التكيف المدرسي والتحصيل التعليمي

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المتغيران
0.01	0.52	التكيف المدرسي والتحصيل الأكاديمي

تشير النتائج الى وجود علاقة ارتباط إيجابية متوسطة بين التكيف المدرسي والتحصيل التعليمي، مما يدل على أن الطلبة الذين يتمتعون بدرجة أعلى من التكيف مع البيئة الصفية يحققون مستوى أفضل من التحصيل الدراسي.

تفسير ومناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة الى التعرف الى أثر انتقال الطلبة الى صفوف دراسية جديدة في التكيف المدرسي والدافعية للتعلم والتحصيل التعليمي. وقد أظهرت النتائج مجموعة من المؤشرات المهمة التي تسهم في فهم طبيعة التغيرات التي يمر فيها الطلبة عند انتقالهم الى صف جديد وبذلك البيئة الجديدة.

أظهرت النتائج أن مستوى التكيف المدرسي لدى الطلبة المنقلين جاء بدرجة متوسطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن انتقال الطالب الى صف جديد يتطلب فترة زمنية للتأقلم مع البيئة الصفية الجديدة، بما في ذلك التعرف على الزملاء الجدد، والتكيف مع أسلوب المعلمون الجدد، والتأقلم مع قواعد الصف المختلفة. وغالبا ما يحتاج الطلبة الى وقت لبناء علاقات اجتماعية جديدة وكذلك الشعور بالانتماء الى المجموعة الجديدة.

وتتفق هذه النتائج مع ما اشارت اليه دراسة (Engels (2019 التي أوضحت أن التكيف الأكاديمي والانفعالي لدى الطلبة قد يتأثر في المراحل الأولى من الانتقال الى بيئة تعليمية جديدة، الا أن هذا التأثير غالبا ما يكون مؤقتا ويختفي تدريجيا مع مرور الوقت ومع توفر الدعم الاجتماعي من المعلمين والزملاء.

كما أظهرت النتائج أن مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة المنقلين جاء بدرجة مرتفعة نسبيا. ويمكن تفسير ذلك بان انتقال الطلبة الى صفوف جديدة قد يمثل فرصة للتجديد وإعادة بناء صورة الطالب عن نفسه داخل البيئة التعليمية، حيث قد يشعر بعض الطلبة بالحماس لإثبات قدراتهم وتحقيق نجاحات جديدة في البيئة لاصفية الجديدة.

كما قد يعود ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم الى دور المعلم في تعزيز مشاركة الطلبة وتشجيعهم على التفاعل داخل الصف، إضافة الى استخدام استراتيجيات تعليمية محفزة تساعد الطلبة على الاندماج في العملية التعليمية.

ومن ناحية أخرى، أظهرت نتائج اختبار الفروق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المنقلين وغير المنقلين في التكيف المدرسي والدافعية للتعلم لصالح الطلبة غير المنقلين. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة الذين بقوا في صفوفهم الاصلية يتمتعون بدرجة اعلى من الاستقرار النفسي والاجتماعي، حيث يكونون قد طوروا بالفعل علاقات اجتماعية قوية مع زملائهم ومعلميهم، مما يعزز شعورهم بالأمان والانتماء داخل البيئة الصفية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه (Symonds & Galton (2014 التي اكدت أن التغيير في البيئة التعليمية قد يؤدي في بعض الأحيان الى شعور الطلبة بعدم الاستقرار في المرحلة الأولى من الانتقال، مما قد يؤثر في مستوى

التكيف المدرسي لديهم.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التكيف المدرسي والتحصيل الأكاديمي، مما يشير الى أن الطلبة الذين يتمتعون بدرجة أعلى من التكيف مع البيئة المدرسية يكونون أكثر قدرة على تحقيق مستويات أفضل من التحصيل الدراسي. ويعكس ذلك أهمية توفير بيئة صفية داعمة تشجع الطلبة على المشاركة والتفاعل داخل الصف.

وتؤكد هذه النتيجة ما أشارت اليه العديد من الدراسات في مجال علم النفس التربوي، والتي ترى أن الشعور بالانتماء المدرسي والعلاقات الإيجابية داخل الصف تسهم في تعزيز الدافعية للتعلم وتحسين الأداء الأكاديمي لدى الطلبة. بناء على ذلك، يمكن القول ان نجاح عملية انتقال الطلبة الى صفوف جديدة يعتمد بدرجة كبيرة على الدعم الذي توفره المدرسة والمعلم للطلبة خلال هذه المرحلة الانتقالية. فكلما كانت البيئة الصفية أكثر دعماً وتشجيعاً، زادت قدرة الطلبة على التكيف مع الصف الجديد وتحقيق النجاح في المواد التعليمية والاجتماعية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة اوصي بما يلي:

- توفير برامج ارشادية للطلبة الذين ينتقلون الى صفوف جديدة.
- تعزيز دور المعلم في دعم الطلبة نفسياً واجتماعياً خلال فترة الانتقال.
- تنظيم أنشطة صفية تساعد على بناء علاقات إيجابية بين الطلبة.
- مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة عند إعادة توزيعهم بين الصفوف.

المراجع

- Engels, M., Pakarinen, E., Laukkanen, M., & Verschueren, K. (2019). Students' academic and emotional adjustment during the transition from primary to secondary school. *Journal of School Psychology, 76*, 140–158.
- Ryan, A. M., Shim, S. S., & Makara, K. (2013). Changes in academic adjustment and relational self-worth across the transition to middle school. *Journal of Youth and Adolescence, 42*(9), 1372–1384.
- Symonds, J., & Galton, M. (2014). Moving to the next school at age 10–14 years: An international review of psychological development at school transition. *Review of Education*.
- Jindal-Snape, D. (2016). *Educational transitions: Moving stories from around the world*. London: Routledge.
- McIntyre, L. L., Blacher, J., & Baker, B. (2006). The transition to school: Adaptation in young children with and without intellectual disability. *Journal of Intellectual Disability Research, 50*(5), 349–361.
- Rodríguez-Fernández, A., et al. (2024). School adjustment in adolescence explained by social support, resilience and positive affect. *European Journal of Psychology of Education*.
- Jindal-Snape, D., & Cantali, D. (2019). A systematic review of school transition interventions to improve mental health and wellbeing outcomes in children. *School Mental Health*.